



أبريل المترع بالدم

السابع من أبريل يوم حفر في تاريخنا وعقولنا، إنه ذلك اليوم الحزين الذي سجل بداية فصل دموي من فصول تاريخنا الحديث، إنه الحدث المفجع الذي التفت فيه جبال نظام سبتمبر التعيس حول أعناق شباب ليبيا المناضلين، ومزق فيه الرصاص صدور الطلائع المناضلة من ضباط وجنود قواتنا المسلحة.

لقد كانوا شبابنا وما زالوا أغرودة الأمل الباسم في أفواه مدننا وقرانا الجميلة، وسر النشاط الدافق في روح نهضتنا المرجوة، حيث أنهم أدركوا ما نحن فيه من ضراعة الجانب ووضاعة الشأن، فحملوا وما زالوا يحملون لواء النضال في وجه الطغيان ليغسلوا أدران الاستبداد بالعرق الطهور والدم الغالي، لأنهم رأوا أن ليبيا الحبيبة إنما يقف في طريق حياتها الطبيعية طاغية يحكم بأمر نفسه، يغل الحرية ويهين الحق ويؤذي الكرامة، وينشر الفساد والدمار، ويعبث بالمصير، ويحل ما حرّمته الشرائع والضمان والأعراف، ثم يتبجح بعد ذلك كله بأنه القيم على سلطة الشعب.

إن شبابك الباسلين يا ليبيا يتنافسون في مجد الموت وشرف التضحية والفداء، لا يقطعهم يأس ولا يردعهم وعيد ولا يخذلهم طمع ولا يقعدهم عبء المعاناة عن مواصلة الصراع ضد الاستبداد والفساد، بهذا الشعور الذي يحس وينهض، وبهذا اليقين النفسي الذي يقاوم ويسود لا بد أن نتجاوز محتنتنا بإذن الله. لأن النهضة معناها، غافل أحس وجوده، وخامل فهم نفسه، وجاهل عرف حقه، وضال وجد سبيله، والحياة التي تسري في أفراد الشعب الناهض، هي بعينها الحياة التي تجري في أعواد الربيع المنبعث: تتحرك في الأمة على صوت النذير في الغفلة، كما تتحرك الطبيعة على هزيم الرعد في الشتاء.

إن التجمع الوطني الديمقراطي الليبي الذي يثمن عالياً تضحيات شعبنا، لا يفوته أن يحيي نضال الأخوة في المقاومة اللبنانية، تلك الظاهرة المضيفة في هذا الزمن المظلم، ويدعوا العرب على امتداد الوطن العربي لتكثيف نضالهم لترسيخ تيار الديمقراطية، لأن محنة الديمقراطية هي التي أفرزت الواقع العربي الراهن الذي قهر شعوبنا وأدمى كرامتنا.

وبهذه المناسبة فإن التجمع الوطني الديمقراطي الليبي يؤكد الحقائق التالية التي تخص نضالنا

الوطني :-

1 - إن صراعنا ضد النظام السادي في ليبيا، هو صراع نخوضه من موقع وطني، ويدور حول قضايا ومصالح وطنية، لذلك فإن مسؤولية التغيير والبديل شأن ليبي، وعلى الأطراف الدولية والإقليمية وذيولهم أن يعرفوا هذا جيداً.

2 - إن شعبنا قد تحمل بأكثر مما تحتمله طاقته اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، فيجب أن لا نغمرنا فرحة الانتصار على الظلم لننسى بأن غايتنا تتمثل في البديل الديمقراطي الذي يعطي السيادة لقيم الحرية والعدل وحقوق الإنسان.

التحية والتقدير لرجالنا ونسائنا الذين يتحملون مسؤولياتهم النضالية في مواقع متعددة داخل الوطن، ووسط أجواء القمع والاستبداد والفساد، والتحية والتقدير لكل المناضلين الشجعان الذين يقفون منذ سنوات وسنوات، خلف الأسوار وداخل السجون ومعسكرات الاعتقال في شموخ وكبرياء وإصرار، دفاعاً مجيداً ونضالاً بطولياً في سبيل قضية الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار،

وعاشت ليبيا



7 أبريل 1999م

التجمع الوطني الديمقراطي الليبي